الإندبندنت: حرب بين المعارضة والرابح الوحيد الأسد
الكاتب : الشروق
التاريخ : 13 يوليو 2013 م
المشاهدات : 10011

يريد الغرب تسليح المعارضة السورية ولكنه يخشى من سقوط الأسلحة في أيدي الجهاديين

اهتمت الصحف البريطانية الصادرة صباح السبت بأنباء مقتل القيادي في الجيش السوري الحر كمال حمامي بأيدي مسلحين من الجماعات الجهادية التي تقاتل ضمن صفوف المعارضة، وهو ما يثير التساؤلات حول اتجاه الصراع في سوريا ولمصلحة من سيصب؟

الكاتب روبرت فيسك يرى في مقاله الذي نشرته صحيفة الإندبندنت أن الرابح الوحيد من انشقاق صفوف المعارضة هو الرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول فيسك إن الدور جاء على الأسد ليشمت بما يحدث، وهو المشهد الذي تكرر أكثر من مرة في السابق.

ولكن الابتسامة كانت على وجه أمريكا وأوروبا الذين كانوا يتابعون انشقاق وزراء ومسؤولين عن الحكومة السورية.

وأضاف الكاتب أنه ربما كان الأسد يروج له في السابق صحيحا من أن أعداءه منقسمون.

ويقول فيسك إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يحبسان أنفاسهما الآن، فقادتنا، والحديث لفيسك، يريدون تسليح المعارضة السورية وتحديدا الجيش السوري الحر الذي يحارب من أجل الديمقراطية ضد "النظام الأسد الفاشي".

ولكن الجيش السوري الحر، ويضم "الأخيار"، أصبح الآن في مواجهة مع جماعة "دولة العراق والشام الإسلامية" المتشددة التي لها علاقة بتنظيم القاعدة، وهم بالطبع "الأشرار".

ويتساءل فيسك ماذا يحدث إذا أرسلنا الأسلحة للجانب الذي يؤيد الخير ثم خسر أمام الأشرار؟

الإجابة أن هذه الأسلحة ستقع في الأيدي غير المقصودة؟

ويرى الكاتب أنه إذا أراد الجيش السوري الحر التغلب ومحو الجماعات الجهادية من الأراضي السورية فلن يرى خير معين من بشار الأسد، الذي سيرحب بمواجهة المتشددين وقد يطلب من الجيش السوري الحر الانضمام إلى قواته لمواجهة الشر.

ويعرب فيسك عن تشاؤمه قائلا إنه إذا حدث ذلك بالفعل فقد تقع أسلحة الغرب في نهاية المطاف ليس في الأيدي غير المقصودة، وهي الجماعات الجهادية، بل في أيدي أسوأ (بمعنى) رجال حزب البعث السوري.

ويطالب فيسك في ختام مقاله قادة الغرب بالتفكير مليا قبل اتخاذ قرار إرسال الأسلحة للمعارضة السورية وعليهم محاولة استنتاج من الطرف الفائز في هذه الحرب.

المصادر: